**كلية التربية**

**كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم**

**إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية)**

=======

# تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد في ضوء معايير مقترحة

**إعـــداد**

نورة محمد عوض الشهراني

**باحثة دكتوراة بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك خالد**

**{ المجلد السادس والثلاثون – العدد الحادي عشر – نوفمبر ٢٠٢٠م }**

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

## مستخلص البحث

هدف البحث إلى تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد في ضوء معايير مقترحة، وتقديم تصور مقترح لتطوير البرنامج، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة البحث استبانة تم تصميمها بناء على معايير اقترحتها الباحثة بالإفادة من الأدبيات التربوية السابقة، وتضمنت الاستبانة(٤٣) فقرة، موزعة على خمسة محاور هي: رسالة البرنامج وأهدافه، واستراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج، وخطة البرنامج، وطرق وأساليب تقويم البرنامج، والإشراف العلمي والخدمات البحثية ، تم تطبيقها على عينة البحث التي تكونت من (٣٧) طالبة تخرجن في البرنامج خلال الأعوام الخمسة الماضية، وتوصلت النتائج إلى توفر المعايير في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد بدرجة كبيرة ، وجاءت رسالة البرنامج وأهدافه في المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، وجاءت الخدمات البحثية والإشراف العلمي في المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، وأوصت الباحثة بإعادة النظر في أساليب وطرق تقويم البرنامج و الخدمات البحثية المقدمة فيه؛ حيث أظهرت النتائج أن فعاليتها متوسطة.


**الكلمات المفتاحية:** ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة

## Summary of the research

The aim of the research is to evaluate the Master of Curricula and General Teaching Methods Program at King Khalid University in light of the proposed criteria, and to provide a proposed vision for the development of the program, and to achieve this, the research used the descriptive survey approach, and the research tool was a questionnaire designed based on criteria proposed by the researcher, taking advantage of previous educational literature The questionnaire included (43) paragraphs, divided into five axes: the program's mission and objectives, the program's teaching and learning strategies, the program's plan, methods and methods of program evaluation, scientific supervision and research services, which were applied to the research sample that consisted of (37) students who graduated from the program. During the past five years, the results reached the availability of standards in the Master of Curricula and General Teaching Methods Program at King Khalid University to a large degree, and the mission and objectives of the program came in the first place to a large degree, and the research services and scientific supervision came in the last place with a moderate degree, and the researcher recommended to reconsider the methods Methods for evaluating the program and the research services provided therein; The results showed that its effectiveness is moderate.

**Key words:** Master of Curricula and General Teaching Methods .

## مقدمة البحث

في عصر تتدفق فيه المعرفة بشكل هائل، ويتسارع فيه التطور التكنولوجي والثقافي بشكل لحظي، تولي النظم التعليمية برامجها أهميةُ كبيرةً، لتواكب هذا التطور وتستطيع مسايرة الحديث في مجالاته المختلفة، وتقوم البرامج التعليمية في مختلف مراحلها على فلسفة مجتمعها المتغير، فهي بحاجة الى التقويم والتطوير بشكل مستمر، وتمثل البرامج التعليمية في الدراسات العليا رافدًا مهما للجامعات تقدم عن طريقها للمجتمع نخبة من الخريجين الذين يفترض أن يمتلكون من المهارات والقدرات ما يحقق آمال المؤسسة التربوية ويلبي متطلبات المجتمع.

لذلك يقوم البرنامج التعليمي في رؤيته ورسالته وأهدافه على رؤية المجتمع وفلسفته، ولتوضيح مفهوم البرنامج التعليمي يتطلب ابتداءً التعريف بالبرنامج وهو" مجموعة من النشاطات المؤسسة والمخطط لها والمستمرة والهادفة إلى تزويد القوى البشرية بمعارف معينة وتحسين وتطوير قدراتها بشكل ايجابي"(الفايز والملحم والتركي ، ١٤٣٧، ص٣٢٥).أما البرنامج التعليمي فهو "المجهود المنظم والمخطط والمستمر والذي صمم ليحل مشكلة تربوية أو ليحسن أوضاعاً تربوية"(الحربي ودرندري،٢٠١٦،ص٣٢٠).

وحيث تعد البرامج التعليمية ركيزة تقوم عليها النظم التعليمية المختلفة؛ فإن البرنامج التعليمي يقوم على نظرية موضحة في خطة البرنامج وهي أول مكونات البرنامج التعليمي كما وضح روسي ولبسي(٢٠٠٨) حيث ذكرا أن أول خطوة في فهم برنامج تعليمي هو فهم نظريته أي" إيجاد وصف للمفاهيم والافتراضات والتوقعات التي تكون الأساس المنطقي للطريقة التي يشكل بها البرنامج ويشغل بها ، وتكون واضحة دائما في هيكلته وعملياته وقليلا ما تكتب بشكل مفصل في وثائقه"(ص١٣٢)، وينبع عن نظرية البرنامج الخطة التنظيمية للبرنامج التعليمي باعتباره نظاما تتنوع مدخلاته بين مدخلات بشرية سواء أكانت تدريسية أو طلابية أو خدمية، ومدخلات مادية، وأخرى فنية مثل الكتب والأجهزة والتجهيزات، ومدخلات ثابته مثل الأبنية والمرافق والحرم الجامعي وغيره، ويمر البرنامج التعليمي بوصفه نظاما بعدد من العمليات والاجراءات وصولًا إلى المخرجات المتمثلة في ما تم فهمه ومعرفته بالنسبة للمتعلمين، وما اكتسبوه من اتجاهات ومهارات، إضافة إلى الانتاج البحثي للبرنامج، ويلخص الجبوري وأحمد وعزيز وجاسم (٢٠١٤) ثمرة جودة البرنامج التعليمي في أن يكون المتخرج في البرنامج التعليمي: قادرًا على التفكير الناقد بذاته بحيث يستطيع وصف تعلمه بمصطلحات عامة والقيام بالمتغيرات المناسبة لذلك، وقادراً على أن يفهم كيفية تطبيق القوانين والارشادات والتعليمات لأي عمل وكيفية وضع الخطط لحلها، وقادراً على التحليل والتفكير العلمي والتعلم والمهارات الدراسية، وقادراً على شرح ووصف تخصصه العلمي والمفاهيم الخاصة به(ص١٨).

وتتنوع مجالات البرنامج التعليمي إلى ثلاثة مجالات: المجال المعرفي متضمنا مستويات المعرفة والفهم، والمجال الوجداني وهو ما يشتمل عليه البرنامج من مهارات ذهنية وتفكيرية، والمجال الحركي وهو ما يشتمل عليه البرنامج من قدرات ومهارات ذاتية ومكتسبة سواء ما يقتصر أثرها على مجال التخصص أو ما يتعدا أثرها لمجالات أخرى.

وتعد برامج الدراسات العليا أهم البرامج التعليمية التي تقدمها الجامعات حيث تمثل امتدادا للتعليم الجامعي وهي كما يوضح زوين وهاشم (٢٠١١): "الدراسات المتخصصة من التعليم العالي وتشمل كافة الدراسات التي تلي دراسة الجامعة الأولية مثل برامج الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه"(ص٤٤)، وهي برامج تقدمها الجامعات للحاصلين على الدرجة الجامعية في شكل فرص تعليمية إضافية تحتوي برامج متخصصة وعامة ذات مستوى أعلى لمنح المتقدمين الحصول على درجات علمية إضافية، متمثلة في الماجستير والدكتوراة ولضمان التعلم المستمر لهم وتهدف برامج الدراسات العليا في أول أهدافها إلى تلبية احتياجات المجتمع بتقديم كفاءات بشرية وعقول مبدعة ومفكرة تسهم في بناء المجتمع وحل مشكلاته ، كما تهدف إلى الانتاج العلمي عن طريق دعم البحث العلمي الذي لا يخفى أثره في تقدم الأمم ورقيها حيث يقاس تقدم المجتمعات بمدى إنتاجها العلمي، ويلخص السيد (١٤٣٨)أهم أهداف برامج الدراسات العليا في: الاهتمام بالدراسات الإسلامية والعربية ودعم أبحاثها ونشرها، وإثراء المعرفة الإنسانية عن طريق الأبحاث والدراسات المتخصصة والدقيقة من أجل الكشف عن حقائق جديدة وتقديم إضافات علمية، ومنح الطلاب المتميزين فرصة استمرار التعليم عن طريق استكمال دراساتهم العليا، وإعداد الكفاءات العلمية المتخصصة بحيث يحصلون على تأهل عالي في مجالات المعرفة المتنوعة، وتشجيع الكفاءات العلمية على مواكبة التطور السريع معرفيا وتكنولوجيا وتوجيههم للإبداع والابتكار والبحث العلمي.

وتأكيدا على ما سبق فإن البرنامج التعليمي يمثل مجموع الأنشطة المخطط لها لتقدم في فترة زمنية محددة، وتمثل عملية التقويم متطلب أساسي لكل برنامج تعليمي، حيث تخضع البرامج التعليمية للتقويم بشكل مستمر وذلك للتحقق من صلاحيتها، وبغية تحسين جوانب الضعف فيها حيث يقصد بالتقويم معرفة قيمة الشيء وتحديد نواحي القصور والضعف بغية تحسينها ومعالجتها فهو في طبيعته "عملية منظمة ومركبة تقوم على أسس علمية تتم من خلال جمع بيانات ومعلومات كمية وكيفية عن الشيء المراد تقويمه ثم تصنف وتحلل بواسطة أساليب وأدوات معينة، ومن خلال النتائج يتم صياغة أحكام وقرارات تقويمية تسهم في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف" (القميزي، ٢٠١٧، ص٣) .

وعطفًا على ما ورد فإن تقويم البرنامج التعليمي يسعى إلى معرفة مدى تحقيق هذه الانشطة لأهدافها سعيًا لتعزيز جوانب القوة فيها ومعالجة القصور، ويلاحظ بأن التقويم لا يقتصر على تقدير قيمة الشيء ووزنه، بل يتعدا ذلك إلى اقتراح الحلول وإصدار الأحكام، ويشمل البيانات والمعلومات بجانبيها الكمي والنوعي، كما يتضمن تعزيز لجوانب القوة ومعالجة لجوانب الضعف، وتتفق الباحثة مع ما أشار إليه السيد(١٤٣٨)بأن: "التقويم الجيد لن تبرز أهميته ولن تتحقق الأهداف المرجوة منه إلا إذا كان القائمون بعملية التقويم على وعي بما يقومون، وإلا كانت النتائج لا تتسم بالصدق والموضوعية"(٣٩).

ولذلك فإن البرامج التعليمية تخضع للتقويم لعدد من الأسباب، تنصب كلها في الرغبة في تطوير البرامج وتحسينها بقصد رفع كفاءتها وبالتالي رفع كفاءة مخرجاتها، عن طريق تشخيص واقع البرنامج لتعرف جوانب قوته وجوانب ضعفه بغية تحسينه، سعياً لمواكبة التطور العلمي ولتحقق النظم التعليمية أهدافها ورؤى مجتمعاتها، ومن أسباب التقويم ما أشار إليه أبو دقة (٢٠٠٩) حيث ذكر أن أهم أسباب التقويم هو التوسع والتنوع الهائل الذي شهدته نظم التعليم العالي ومؤسساته، وزيادة إدراك كثير من الحكومات، ومؤسسات التعليم العالي، والمنظمات، والجهات الوطنية، والإقليمية، والدولية ذات الصلة بأمر التعليم العالي للضوابط، والممارسات والأساليب والمعايير الأكاديمية التقليدية المستخدمة في التقويم، إضافة إلى حاجة المؤسسات العاملة تحت مظلة التعليم العالي إلى تقويم طرق أدائها في الأنشطة؛ لكي تضبط المدخلات، فتظهر المخرجات بصورة جلية.

وهذا ما يؤكد أهمية القيام بتقويم برامج الدراسات العليا لتتمكن من مواكبة التغيرات العالمية في شتى المجالات حيث يعد التقويم أداة الحكم على جودة هذه البرامج ومدى تحقيقها لأهدافها ويشير السيد (١٤٣٨) إلى عدد من الامور التي تستدعي الاهتمام بتقويم برامج الدراسات العليا ومنها:

١) تزايد المتغيرات العالمية مثل ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والتدفق الهائل للمعرفة حيث تمثل هذه المتغيرات أهم عوامل التنافس الاقتصادي بين الأمم.
٢) تحقيق متطلبات سوق العمل من الخريجين المؤهلين كما وكيفا الذين يسهمون بدورهم في تنمية المجتمع وتقدمه ثقافيا واقتصاديا وسياسيا.
٣) تقدم برامج الدارسات العليا للمجتمع العقول المبدعة والمفكرة التي تسهم في حل مشكلات مجتمعها وحيث هذه المجتمعات تتسم بالتغير المستمر فالأحرى تقويم وتطوير هذه البرامج باستمرار.

٤) يؤدي التقويم المستمر لبرامج الدراسات العليا إلى إقامة التعليم على أسسه العلمية ليظهر تأثيره الفعال في المجتمع على كافة المستويات التخطيطية منها والتنفيذية والتقويمية.
٥) تقوم برامج الدراسات العليا من أجل إعداد الباحثين القادرين على إجراء البحوث التي تتطلبها عملية التنمية.
٦) ترسيخ العلوم وتأصيلها وتأسيسها عن طريق التقويم والتطوير والتحسين للبرامج وبناؤها على أحدث الدراسات والافادة من نتائج الأبحاث.

ويعد من أسباب التقويم أيضا تزايد أعداد الطلاب في برامج الدراسات العليا وتزايد الاقبال على برامجها الذي أدى إلى اتساع قاعدة التعليم الجامعي مما يستلزم مضاعفة الجهد في تقديم البرامج واستمرار تقويمها.

وحيث يعد تقويم البرامج التعليمية عملية متتابعة يمكن ترتيبها في ثلاثة مراحل ذكرها سلوى(٢٠١٨): مرحلة التخطيط التي يتم فيها تصنيف المعلومات ذات الصلة بموضوع التقويم، ومرحلة الحصول على المعلومات، متمثلةً في الاجراءات التي يتم عن طريقها جمع المعلومات التي تم اختيارها وتحديدها في المرحلة الأولى ويراعى في ذلك أن تتم هذه الاجراءات بدقة وموضوعية سواء أكانت هذه الاجراءات تتم بطريقة الاختبارات أو الاستبانات أو غيرها من أدوات القياس الأخرى، ثم مرحلة توفير المعلومات لاتخاذ الحكم وهي مرحلة تحليل البيانات التي تم جمعها ووصفها بهدف تزويد صانعي القرار بنتائج واضحة ومفهومة.

وتمر عملية تقويم البرامج التعليمية بمراحلها الثلاث وذلك للقيام بوظائف التقويم التي يؤديها لتحقيق أهداف عملية التقويم ويؤدي التقويم كما ذكر العتيبي والربيع (٢٠١٢) وظائف كثيرة منها: مراجعة الهدف العام والمخرجات المتوقعة وتعديلها، وتحديد نواحي القوة والضعف ومعالجتها كما أن التقويم يوجه عملية التعليم، إضافة لكونه وسيلة فعالة لتقديم التغذية الراجعة في عملية التعليم والتعلم"(ص٥٦١)، وتمثل عملية التقويم الركيزة الأساسية في إيضاح القيمة الحقيقية للبرامج، حيث تكون في مجملها عملية تساعد على الحصول على المعلومات المهمة التي تمكن من استخدامها للحكم على صلاحية البرنامج، كما أشار الفايز والملحم والتركي (١٤٤٠) إلى أن "تقويم البرامج الأكاديمية يهدف إلى معرفة مدى ملائمة البرامج الدراسية لاحتياجات المجتمع وسوق العمل ومتطلبات التنمية، ومعرفة مدى ارتباط المقررات والمناهج برسالة المؤسسة وفلسفتها، ومعرفة مدى مواكبة المناهج الدراسية لمتطلبات العصر، ومعرفة مدى توافر نظم محددة ومعلنة وعادلة لتقييم أداء الطلبة، ومعرفة مدى ملائمة البرامج الدراسية لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والإبداع والعمل ضمن الفريق وتحمل المسؤولية والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة" (ص٣٢٧).

وفي ظل تلك الأهداف فإن تقويم البرامج التعليمية يرتبط بالحاجة للبرنامج ولتوظيف ذلك تنوعت مصادر تقويم البرامج التعليمية كما وضحها السيد (١٤٣٨) إلى خمسة أنواع: أولها التقويم من خلال التقارير وملفات الانجاز والاداء، وثانيها التقويم الذاتي، وثالثها التقويم من وجهة نظر أساتذة البرنامج، ورابعها التقويم من وجهة نظر الأقران، وخامسها التقويم من وجهة نظر المستفيدين من البرنامج.

والمتتبع للدراسات يجد كثيرًا من الدراسات تم فيها التقويم من وجهة نظر الخريجين مثل دراسة العتيبي وربيع (٢٠١٢)، في حين تم التقويم في بعض الدراسات من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا واعضاء هيئة التدريس مثل دراسة الثبيتي(١٤٣٧) والسيد(١٤٣٨).

ويتم التقويم في ضوء عدد من المعايير والمؤشرات، وتبرز أهمية المعايير لتقويم البرامج التعليمية في تناول عدد من الباحثين والتربويين لها كما يشير الأكلبي (٢٠١٥) إلى أن المعايير تعد مدخلا مهما للحكم على جودة ما يعرفه المتعلمون، وجودة البرنامج الذي يتيح لهم الفرصة في التعلم وجودة النظام الذي يدعم البرنامج وجودة الممارسات التقويمية، كما تعين المعايير على رفع مستوى الأداء الحالي إلى المستوى المرغوب، وتحتوي المعايير التي يمكن الحكم بها على أداء البرنامج كما أكّد روسي وليبسي وفريمان (٢٠٠٨)على: "الحاجة إلى متطلبات المستهدفين بالخدمة، وأهداف البرنامج المحددة، والمعايير التخصصية والمتطلبات الرسمية، والقيم الأخلاقية والعدالة والمساواة، ولأداء السابق والمعلومات التاريخية، وآراء الخبراء ، والأحوال المتوقعة في حال عدم قيام البرنامج، والتكاليف ،أو التكاليف النسبية" (ص٧٣).

وفي ذات السياق فالأدب التربوي يحتوي الكثير من الرؤى نحو هذه المعايير فقد تناولت عدد من الأدبيات التربوية بالشرح والتفصيل والتنوع باختلاف وجهة النظر التي تناولتها و منها: معاير الاعتماد الاكاديمي للمجلس الوطني لإعداد المعلمين NCATE ،حيث أظهرت دراسة العتيبي والربيع(٢٠١٢) التي هدفت لتقويم برامج كلية التربية بجامعة نجران في ضوئها وأظهرت نتائجها توافر هذه المعايير بدرجة متوسطة وهي ستة معايير: المعرفة والمهارات والاتجاه نحو المهنة، ونظام التقويم والامتحانات، والخبرات الميدانية والممارسات العملية، والتنوع، ومؤهلات أعضاء هيئة التدريس والأداء والنمو المهني، والإدارة والموارد.

في حين تتجه بعض الدراسات لتقويم البرنامج التعليمي وفق معايير الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي الذي يراد به مجموعة اجراءات تقوم بها هيئة الاعتماد للتأكد من أن المؤسسة التعليمية تطبق معايير الجودة وتلتزم بها، فإذا ما حققت المؤسسة معايير معينة اكتسبت الاعتراف الذي يكسبها المكانة الأكاديمية بين غيرها من المؤسسات ويخضع الحكم على البرامج الأكاديمية كما يوضح الزياني (٢٠١٥) لأحد الوسائل المتبعة وهي: الاعتماد، وهو عبارة عن إخضاع البرنامج لمعايير محددة والإعلان عن مدى مطابقتها لهذه المعايير أو عدمها، والتدقيق، وهو عبارة عن تقييم لمدى قوة وسائل تطبيق الجودة أو ضعفها لنشاطات البرنامج وخدمتها، والتقييم، ويهدف بالدرجة الأولى إلى تطوير البرنامج، حيث يجري تقييم جميع الأعمال الإدارية، واستراتيجيات الإدارة واتخاذ القرار، والعمليات المالية والإدارية والخدمات، بالإضافة إلى برامج التعليم والخطط البحثية.

ومن زاوية أخرى تم تقويم البرامج التعليمية في بعض الدراسات وفقا لنماذج منهجية للتقويم مثل نموذج روسي وليبسي و فريمان الذي اعتمدته دراسة الحربي ودرندري (٢٠١٦) حيث هدفت إلى تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي للتقويم في ضوء هذا النموذج الذي يحتوي على خمسة مجالات، تتناول تقويم الحاجة للبرنامج، ثم تصميم المنطق والحاجة للبرنامج، يليها تقويم تصميم ومنطق البرنامج، والنظرية التي يبنى عليها ثم تقويم عمليات البرنامج، والكيفية التي ينفذ بها البرنامج، ثم تقويم نواتج البرنامج ومدى تأثيره، خلوصاً إلى تقويم تكاليف البرنامج وفعاليته.

وتناولت دراسات موضوع التقويم في ضوء معايير مقترحة يبنيها الباحث بناء على عدد من الأدبيات التربوية حيث أظهرت دراسة الثبيتي (١٤٣٧) التي هدفت إلى تقويم برامج الدكتوراه في الأقسام التربوية بجامعة الامام محمد بن سعود من خلال ستة أبعاد هي تقويم الأهداف وطرق التدريس، وخطة البرنامج، وأساليب وطرق التقويم، والإشراف العلمي، والخدمات البحثية واستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث طبقت الاداة على طلاب الدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس وكشفت الدراسة عن توافر المعايير بدرجة متوسطة.

والمتتبع للدراسات التقويمية التي تناولت برامج الدراسات العليا بالجامعات السعودية يلحظ تطبيقها للمعايير بدرجة متوسطة، كما أظهرت دراسة السيد (١٤٣٨) التي هدفت إلى تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين، وأظهرت أن المقررات التي تقدمها مرحلة الدراسات العليا مهمة، وأفادت العينة وترتبط بالتخصص بدرجة كبيرة، ولكنها حققت نواتج التعلم التي يسعى لها القسم بدرجة متوسطة، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالأدوار المنوطة بهم بدرجة متوسطة.

بناء على ما سبق يلاحظ تناول الأدبيات التربوية لموضوع التقويم من زوايا مختلفة وباستخدام معايير متنوعة ومؤشرات متباينة تتفق في مجملها على السعي لتقويم البرنامج التعليمي وتشخيص واقعه لتعرف جوانب قوته وجوانب ضعفه بغية تحسينه سعياً لمواكبة التطور العلمي ولتحقق النظم التعليمية أهدافها ورؤى مجتمعاتها.

ويعد برنامج ماجستير التربية في تخصص المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد أحد البرامج التعليمية التي تسعى لإعداد باحث متميز في المجال التربوي من خلال خطة البرنامج التي تحوي(٣٨) ساعة معتمدة تشمل مجموعة متنوعة من المقررات التربوية، ويخضع كغيره من البرامج لدراسات تقويمية بهدف الكشف عن مدى صلاحيته وتعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف، حيث كشفت دراسة ال سفران (٢٠١٥) عن ظهور معايير الجودة في برامج الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك خالد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، وتلخصت المعايير في تسعة جوانب تناولت مواصفات البرنامج التعليمي، واللوائح والنظم التعليمية، والتعليم والتعلم، وتقويم تعلم الطلاب، وإدارة البرنامج، والإمكانات المادية، والإمكانات البشرية، وخدمة المجتمع، وضمان جودة البرنامج، والتحسين المستمر.

تأكيدًا على ماسبق يأتي هذا البحث ليعتمد تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد، في ضوء معايير مقترحة بنتها الباحثة بالإفادة مما ورد في الأدبيات التربوية و الدراسات التي تم عرضها للتوصل إلى المعايير التالية وهي تتناول التقويم في خمسة مجالات هي: رسالة البرنامج وأهدافه، واستراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج، وخطة البرنامج، وطرق وأساليب تقويم البرنامج، والإشراف العلمي والخدمات البحثية.

## مشكلة البحث:

يعد التقويم الفاعل مسار التغيير الأمثل الذي تنهجه النظم التعليمية المتقدمة، حيث يمثل تقويم البرامج التربوية والتعليمية حاجة ملحة للوقوف على مدى فاعليتها، ومدى تحقيقها للأهداف الرئيسة للبرامج؛ وهو السبيل الأمثل للوقوف على نقاط القوة والضعف للبرامج، وتحديد مسارات التطوير والتحسين.

وحيث تعد برامج الدراسات العليا في الأقسام التربوية رافدًا مهما لخدمة التعليم، وتلبية متطلبات المجتمع، كما يشير القميزي (٢٠١٧) إلى أن البرامج والمقررات التربوية يجب أن تكون متناسبة مع فلسفة المجتمع ومتغيرات العصر، مما يحتم ضرورة التقويم والمراجعة الشاملة والمستمرة لهذه البرامج والمقررات، لتستوعب طبيعة العصر في ظل تحدياته المختلفة وقضاياه المعاصرة، وتشير عدد من الدراسات التي تم تناولها إلى حاجة هذه البرامج للتقويم المستمر كما تشير دراسة كل من ( الثبيتي، ١٤٣٧؛ السيد،١٤٣٨).

وتأكيدا على ما سبق فإن برنامج المناهج وطرق التدريس في جامعة الملك خالد يهدف إلى تقديم الباحثين المتميزين في المجال التربوي في ضوء المعايير العالمية للبحث العلمي استجابة لحاجات المجتمع السعودي، ولا يخفى أهمية تقويم هذا البرنامج ليواكب المتغيرات المتسارعة في المجتمع؛ وذلك نظرًا لأهميته كبرنامج، وأهمية ما يقدمه في مجال البحث العلمي والتربوي، وحاجته كما أثبتت الدراسات لمزيد من التقويم والتطوير كدراسة (ال سفران، ٢٠١٥) ولذلك تأتي هذه الدراسة لتشارك بتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد في ضوء معايير مقترحة.

## أسئلة البحث

١- ما المعايير المقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد؟

٢- ما مستوى توافر المعايير المقترحة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد؟

٣- ما التصور لتطوير برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد؟

## أهداف البحث

١. التعرف إلى المعايير المقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد.

٢. التعرف إلى مستوى توفر المعايير المقترحة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد.
٣. تقديم تصور لتطوير برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد.

## أهمية البحث

١. تقديم قائمة بمعايير مقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة.
٢. تقديم تصور لتطوير برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في ضوء نتائج البحث.
٣. إفادة المسؤولين عن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك خالد بنتائج قد تسهم في عملية تطوير البرنامج وتحسينه.

## حدود البحث

**اقتصر البحث على الحدود الآتية:**

١. تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في ضوء معايير مقترحة.
٢. عينة من الطالبات المتخرجات في قسم المناهج وطرق التدريس العامة خلال الأعوام الخمسة الماضية.
٣. جامعة الملك خالد.
٤. الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١هـ.

## مصطلحات البحث

**معايير مقترحة :**

عرف الأكلبي (٢٠١٥) معايير تقويم البرنامج التعليمي بأنها: "عبارات تحدد شروطا ومواصفات ومتطلبات قياسية لشيء أو عمل أو أداء ما بحيث تصف المعايير الشيء أو العمل أو الاداء في أكمل صورة في ظل ظروف وسياقات معينة"(ص ٤٢٦).

وعرفها ال سفران (٢٠١٥) بأنها:" مستويات تحدد بقيم تقديرية لما يراد تقويمه يتم الاتفاق عليها من قبل المتخصصين وفقا لتعرف مدى إتباع الخطوات التي تؤدي إلى نواتج حددت سلفا"(ص٨٤٨).

وتعرفها الباحثة بأنها: المواصفات والشروط والمتطلبات التي اقترحتها الباحثة بناء على الأدبيات التربوية السابقة، ويلزم توفرها في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة، للحكم على هذا البرنامج أو لمعرفة مدى تحقيق أهدافه.

**تقويم البرامج التعليمية:**

عرف الحربي ودرندري (٢٠١٦) تقويم البرنامج التعليمي: بأنه "مجموعة الأنشطة المستخدمة في جمع المعلومات عن كيفية تنفيذ وتأثير السياسات والبرامج والمناهج والمقررات الدراسية والبرمجيات وغيرها من المواد التعليمة لاتخاذ القرار"(ص٣٢٠).

وعرفه سلوى (٢٠١٨)بأنه: "الاجراءات المنهجية التي يتم عن طريقها دراسة البرامج والسياسات القائمة للتثبت من درجة فاعليتها في تحقيق الأهداف والعناصر التي تتضمنها برامج محددة"(ص١٥٥).

وتعرفه الباحثة بأنه: عملية منظمة تهدف لتحديد جوانب القوة والضعف في مجموعة الانشطة المرتبطة ببعضها والتي تمثل برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة، والمقدمة خلال فترة زمنية محددة ، بهدف صياغة تصورات تقويمية تسهم في تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

## منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي المسحي لوصف واقع برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد بناء على مسح استجابات الخريجين والخريجات في القسم ، وذلك لفهم وتحليل واقع البرنامج بناء على الوصف الكمي والكيفي له والوصول الى استنتاجات تساعد في تطويره ، حيث يعتمد المنهج الوصفي المسحي على وصف الموضوع المراد دراسته وجمع بيانات دقيقة عنه بهدف استخلاص النتائج للوصول إلى توصيات ومقترحات تسهم بصورة واقعية في تعديل البرنامج وتحسينه.

## مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من الطلاب المتخرجين في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة خلال الأعوام الخمسة الماضية.

## عينة البحث

تم انشاء استبانة الكترونية ونشرها لجميع مجتمع البحث وهم الطالبات المتخرجات في قسم المناهج وطرق التدريس العامة خلال الأعوام الخمسة الماضية، واستردادها وكان مجمل الردود (٣٧) استجابة.

## مواد البحث

**تمثلت مواد البحث في :**

١- قائمة معايير مقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد.

٢- تصور مقترح لتطوير برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في ضوء معايير مقترحة.

## أدوات البحث

أعدت الباحثة أداة البحث وهي: استبانة قائمة على معاير مقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد: وقد صممتها الباحثة بالإفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، حيث اعتمدت الباحثة على استقراء المعايير المستخدمة في تقويم برامج الدراسات العليا في الكليات التربوية مثل دراسة كل من (الثبيتي، ١٤٣٧؛ زوين وهاشم، ٢٠١١؛ السيد، ١٤٣٨)، لتصل الباحثة إلى معايير مقترحة مشتملة على خمسة محاور تضمنت ما يلي :

المحور الأول: رسالة البرنامج وأهدافه، ويندرج تحته تسع عبارات.

المحور الثاني: استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج، ويندرج تحته تسع عبارات.

المحور الثالث:خطة البرنامج، ويندرج تحته تسع عبارات.

المحور الرابع:طرق وأساليب تقويم البرنامج، ويندرج تحته سبع عبارات.

المحور الخامس:الإشراف العلمي والخدمات البحثية ، ويندرج تحته تسع عبارات.

## صدق أداة البحث

وذلك من خلال عرض الصورة الأولية للقائمة على مجموعة من المحكمين والمختصين في التربية والمناهج وطرق التدريس وقد بلغ عددهم (٦) محكمين وذلك من أجل أخذ وجهة نظر كل منهم في فقرات القائمة من حيث: انتماء الفقرات لكل محور، ووضوح الفقرات، وسلامة اللغة والصياغة، وذلك من خلال إبداء أي تعديلات يرونها مناسبة، وبعد جمع اقتراحات المحكمين وآرائهم حول محاور القائمة وفقراتها، أعيدت صياغة بعض الفقرات لغوياً، وتعديل البعض منها، ودمج البعض بالآخر، بالإضافة إلى حذف بعض الفقرات غير ذات الصلة، وذلك في ضوء آراء واقتراحات المحكمين، وبالتالي تمكنت الباحثة من الخروج بصورة نهائية للقائمة.

## ثبات أداة البحث

للتأكد من ثبات الأداة تم عرض الاستبانة على طالبتين خارج العينة الأساسية ؛ ثم تم حساب معامل الثبات (نسب الاتفاق بين استجابات الطالبتين) باستخدام معادلة (هوليستي) حيث يُحكم على ارتفاع ثبات الاستبانة إذا كان المعامل مساوياً أو يفوق : (٠.٨٥)، ويظهر الجدول التالي نسبة الثبات:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$$

**جدول(١) نتيجة تحليل الثبات**

| درجة معامل هوليستي |
| --- |
| ٣٧ ÷(٦+٣٧) = ٠.٨٦ |

ويتضح من الجدول السابق من درجة المعامل أن درجة الثبات مرتفعة.

## تنفيذ البحث

**جرى تنفيذ البحث وفق الخطوات التالية:**

١) جمع المادة العلمية ومراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة.

٢) تحديد قائمة بالمعايير المقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد.

٣) إعداد استبانة لتعرف مدى تطبيق برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة للمعايير المقترحة.

٤) تطبيق الاستبانة على العينة المختارة من مجتمع البحث.

٥) جمع البيانات وتحليلها إحصائياً والخلوص للنتائج ثم وضع التصور المقترح.

## أساليب البحث الاحصائية

١- لقياس ثبات الأداة تم استخدام المعالجة الاحصائية ب معادلة هوليستي.

٢- تم استخدام برنامج SPSS لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل محور من محاور الأداة للحكم على ترتيب المتوسطات الحسابية للفقرات، وتحليل التباين الأحادي للفقرات لاستخلاص النتائج.

ويوضح الجدول التالي الطريقة التي اعتمدتها الباحثة في الحكم على مدى استجابات العينة بالوزن النسبي.

**جدول (٢) توضيح مستوى ومدى كل استجابة.**

| مستوى الاستجابة | المدى |
|---|---|
| ضعيف جدا | من ١.٠٠ إلى ١.٨٠ |
| ضعيف | من ١.٨١ إلى ٢.٦٠ |
| متوسط | من ٢.٦١إلى ٣.٤٠ |
| كبير | من٣.٤١ إلى ٤.٢٠ |
| كبير جدا | من ٤.٢١ إلى ٥.٠٠ |

## نتائج البحث وتفسيرها:

**أولا: نتيجة السؤال الأول: والذي نصه ما المعايير المقترحة لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد:**

وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال في الاطار النظري وفي أداة البحث باستقراء عدد من الدراسات والأدبيات التربوية وبالإفادة من دراسة كل من (الثبيتي، ١٤٣٧؛ زوين وهاشم، ٢٠١١؛ السيد، ١٤٣٨)، لتصل الباحثة إلى معايير مقترحة مشتملة على خمسة محاور تضمنت(٤٣) فقرة موزعة على المحاور التالية :

١. رسالة البرنامج وأهدافه، ويندرج تحته تسع عبارات.
٢. استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج، ويندرج تحته تسع عبارات.
٣. خطة البرنامج، ويندرج تحته تسع عبارات.
٤. طرق وأساليب تقويم البرنامج، ويندرج تحته سبع عبارات.
٥. الإشراف العلمي والخدمات البحثية ، ويندرج تحته تسع عبارات.

**ثانيا: نتيجة السؤال الثاني: والذي نصه ما مستوى توفر المعايير المقترحة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد:**

**يتم عرض نتائج البحث على الترتيب التالي:**

## ١) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة مجملة على الاستبانة ومحاورها ككل:

أوضحت نتائج الاستجابات أن اجمالي الوزن النسبي على استبانة تقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد بجميع محاورها، بلغ (٣.٤٩) أما محاور الاستبانة فتراوح الوزن النسبي لها من (٣.٧٢) للمحور الأول إلى (٣.٢٣) للمحور الخامس، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (٣) ترتيب المحاور**

| م | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| ١ | رسالة البرنامج وأهدافه | ٣.٧٢ | ١.٠٢ |
| ٢ | استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج | ٣.٦٨ | ٠.٩٤ |
| ٣ | خطة البرنامج | ٣.٥٩ | ١.٠٣ |
| ٤ | طرق تقويم البرنامج | ٣.٢٥ | ١.١٣ |
| ٥ | الإشراف العلمي والخدمات البحثية | ٣.٢٣ | ١.٣٠ |
| | الاجمالي | ٣.٤٩ | ١.٠٨ |

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة أي خريجات قسم المناهج وطرق التدريس يرون توفر المعايير بدرجة كبيرة بصورة اجمالية، أما تفصيلا فكانت استجاباتهم كالتالي:

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول: تقويم رسالة البرنامج وأهدافه (٣.٧٢) والانحراف المعياري (١.٠٢) مما يعني أن المعايير المتعلقة بتقويم رسالة البرنامج وأهدافه ظهرت لكامل المحور بدرجة كبيرة، وذلك يُفسر إلى أن البرنامج ينطلق من رسالة واضحة ومعلنة ويراعي في أهدافه التوجهات والقضايا المعاصرة.

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الثاني: تقويم استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج (٣.٦٨) والانحراف المعياري (١.٣) مما يعني أن المعايير المتعلقة بتقويم استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج ظهرت لكامل المحور بدرجة كبيرة، ويُفسر ذلك بأن البرنامج باستراتيجياته وطرق تدريسه يشجع على التعلم الذاتي ويواكب المتغيرات التربوية الحديثة.

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الثالث: تقويم خطة البرنامج (٣.٥٩) والانحراف المعياري (٠.٩٤) مما يعني أن المعايير المتعلقة بتقويم خطة البرنامج ظهرت لكامل المحور بدرجة كبيرة، و يفسر ذلك بأن البرنامج يتبع خطة محكمة تنمي محتوياتها العلمية مهارات الطالبات البحثية، وتواكب التوجهات العالمية وتفرد لكل مقرر من مقرراتها خطة زمنية واضحة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العتيبي وربيع(٢٠١٢) التي كشفت عن توفر المعايير في البرامج المقدمة بدرجة كبيرة .

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الرابع: طرق تقويم البرنامج (٣.٢٥) والانحراف المعياري (١.١٣) مما يعني وقوعها في الفئة الثالثة من المقياس أي أن المعايير المتعلقة بطرق تقويم البرنامج ظهرت لكامل المحور بدرجة متوسطة، وذلك يفسر إلى أن طرق وأساليب تقويم البرنامج بحاجة إلى مزيد من التطوير، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الطالبات لا يشتركون في اختيار أساليب وطرق التقويم وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبيتي (١٤٣٧) التي كشفت عن توفر المعايير المتعلقة بعمليات التقويم بدرجة متوسطة.

- بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المحور الخامس: تقويم الإشراف العلمي والخدمات البحثية (٣.٢٣) والانحراف المعياري (١.٣٠) مما يعني وقوعها في الفئة الثالثة من المقياس أي أن المعايير المتعلقة بتقويم الإشراف العلمي والخدمات البحثية ظهرت لكامل المحور بدرجة متوسطة وذلك يفسر إلى أن البرنامج بحاجة إلى العناية بالخدمات البحثية المقدمة وعمليات الإشراف العلمي.

**٢)النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول:رسالة البرنامج وأهدافه:**

أوضحت الدراسة أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس يحقق المعايير المتعلقة برسالة البرنامج وأهدافه بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٧٢) وتتراوح قيمة متوسط الحسابي لعبارات المحور بين (٣.٤٦) و(٤.٠٠) والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول(٤) المحور الأول رسالة البرنامج وأهدافه**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | أهداف البرنامج واضحة ودقيقة | ٤.٠٠ | ٠.٨٤ | ١ |
| ٥ | تؤكد أهداف البرنامج على تنمية المهارات البحثية للطلاب | ٣.٨٤ | ١.٠٠ | ٢ |
| ٦ | تتناول أهداف البرنامج القضايا المستجدة والمعاصرة. | ٣.٨٤ | ١.٠٣ | ٣ |
| ١ | رسالة البرنامج واضحة ومعلنة | ٣.٨١ | ١.٠٩ | ٤ |
| ٩ | تُنمي أهداف البرنامج التعلم الذاتي. | ٣.٨١ | ٠.٩٥ | ٥ |
| ٣ | أهداف البرنامج قابلة للتنفيذ | ٣.٦٥ | ١.١٠ | ٦ |
| ٧ | تلبي أهداف البرنامج متطلبات المجتمع. | ٣.٥٩ | ١.٠٣ | ٧ |
| ٤ | تجمع الأهداف بين الجوانب النظرية والتطبيقية | ٣.٥٤ | ١.١١ | ٨ |
| ٨ | تُلبي أهداف البرنامج حاجات الطلاب. | ٣.٤٦ | ١.٠٦ | ٩ |
| | المتوسط العام | ٣.٧٢ | ١.٠٢ | |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر عبارات المحور الأول تقويم رسالة البرنامج وأهدافه تحققًا في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أفراد العينة هي العبارات التالية :

- أهداف البرنامج واضحة ودقيقة، بمتوسط بلغ (٤.٠٠)
- تؤكد أهداف البرنامج على تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب، بمتوسط بلغ (٣.٨٤)

كما يتضح أن أقل عبارات تقويم رسالة البرنامج وأهدافه تحققًا من وجهة نظر العينة هي العبارات التالية :

- تجمع الأهداف بين الجوانب النظرية والتطبيقية، بمتوسط بلغ (٣.٥٤)
- تُلبي أهداف البرنامج حاجات الطلاب، بمتوسط بلغ (٣.٤٦)

في حين تقع بقية العبارات بينهما مما يعني أن جميع عبارات المحور الأول تحققت بدرجة كبيرة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر العينة، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن البرنامج ينطلق من رؤية واضحة وأهداف وضعت بدقة، مبنية على تلبية حاجات المجتمع وحاجات المتعلمين، وهذا يتوافق مع طبيعة برامج الدراسات العليا، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الثبيتي (١٤٣٧) التي أكدت على توفر مؤشر تنمية المهارات البحثية لدى الطلاب بدرجة كبيرة.

**٣)النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني : استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج:**

أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يحقق المعايير المتعلقة باستراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٦٨) وتتراوح قيمة متوسط الحسابي لعبارات المحور بين (٣.٢٢) و(٤.٠٣) والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول(٥) المحور الثاني: استراتيجيات تعلم وتعليم البرنامج**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ٣ | تحفز طرق التدريس على البحث والاستقصاء | ٤.٠٣ | ٠.٩٧ | ١ |
| ٦ | تدعم طرق التدريس الحوار والمناقشة | ٣.٩٧ | ٠.٩١ | ٢ |
| ٩ | تعزز أساليب التدريس مشاركة الطالب الفعالة | ٣.٩٧ | ٠.٦٤ | ٣ |
| ٢ | تشجع طرق التدريس التعلم الذاتي | ٣.٨٦ | ٠.٩٣ | ٤ |
| ٥ | توظف طرق التدريس التقنية الحديثة | ٣.٨٤ | ٠.٨٢ | ٥ |
| ١ | تعتمد طرق التدريس على إثارة التفكير | ٣.٥٤ | ١.٠٨ | ٦ |
| ٧ | تتناسب طرق التدريس مع طبيعة المحتوى | ٣.٥٤ | ١.٠٠ | ٧ |
| ٨ | تجعل أساليب التدريس عملية التعلم ممتعة | ٣.٢٢ | ١.١٢ | ٨ |
| ٤ | تتناسب طرق التدريس مع ميول الطلاب | ٣.٢٢ | ١.٠٧ | ٩ |
| | المتوسط العام | ٣.٦٨ | ٠.٩٤ | |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر عبارات المحور الثاني: استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج تحققًا في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أفراد العينة هي: تحفز طرق التدريس على البحث والاستقصاء، بمتوسط بلغ (٤.٠٣) كما يتضح أن أقل عبارات هذا المحور تحققاً من وجهة نظر العينة بنسبة (٣.٢٢) هي العبارتين التالية:

- تجعل أساليب التدريس عملية التعلم ممتعة
- تتناسب طرق التدريس مع ميول الطلاب

في حين تقع بقية العبارات بينهما مما يعني أن جميع عبارات المحور الثاني تحققت بدرجة كبيرة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر العينة عدا عبارتين تحققتا بدرجة متوسطة وهما:

- تجعل أساليب التدريس عملية التعلم ممتعة، بمتوسط بلغ (٣.٢٢)
- تتناسب طرق التدريس مع ميول الطلاب، بمتوسط بلغ (٣.٢٢).

ويفسر ذلك إلى أن استراتيجيات تعلم وتعليم البرنامج تهتم بجوانب البحث والاستقصاء، غير أنها كما وضحت استجابة أفراد العينة تفتقد للجوانب التي تراعي ميول الطلاب، أو تجعل عملية التعلم ممتعة وقد يعود السبب في ذلك إلى أن طرق التدريس تستهدف البحث العلمي بدرجة كبيرة وتُغفل غيره من المهارات ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زوين وهاشم (٢٠١٢) التي أظهرت توافر المعايير بدرجة متوسطة.

**٤) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث : خطة البرنامج:**

أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يحقق المعايير المتعلقة بخطة البرنامج بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٥٩) وتتراوح قيمة متوسط الحسابي لعبارات المحور بين (٣.٣٠) و(٣.٩٧) والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول (٦) المحور الثالث: خطة البرنامج**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | توجد خطة لكل مقرر دراسي | ٣.٩٧ | ٠.٨٢ | ١ |
| ٥ | تلائم الخطة المدة الزمنية للبرنامج | ٣.٨٦ | ٠.٩٣ | ٢ |
| ٣ | تتناسب خطة البرنامج مع أهدافه | ٣.٦٥ | ٠.٩٤ | ٣ |
| ٨ | تتسم مقررات الخطة بالتكامل المعرفي فيما بينها | ٣.٦٢ | ١.٠٢ | ٤ |
| ٧ | ينمي المحتوى العلمي القدرة على التفسير لدى الطالب | ٣.٥٧ | ١.٠٣ | ٥ |
| ٦ | ينمي المحتوى العلمي القدرة على التحليل لدى الطالب. | ٣.٥١ | ١.٠٦ | ٦ |
| ٢ | تواكب خطة البرنامج التطورات التربوية | ٣.٤٩ | ١.١٨ | ٧ |
| ١ | تناسب خطة البرنامج الاتجاهات العالمية الحديثة | ٣.٣٥ | ١.١٤ | ٨ |
| ٩ | تمكنتُ من الاستفادة من مقررات الخطة عند إعداد رسالة الماجستير | ٣.٣٠ | ١.١٦ | ٩ |
| | المتوسط العام | ٣.٥٩ | ١.٠٣ | |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر عبارات المحور الثالث: خطة البرنامج تحققًا في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أفراد العينة هي:

- توجد خطة لكل مقرر دراسي، بمتوسط بلغ (٣.٩٧)
- تلائم الخطة المدة الزمنية للبرنامج، بمتوسط بلغ (٣.٨٦)

ويفسر ذلك إلى أن خطة البرنامج وضعت بدقة للائم الخطة الزمنية وتحقق الأهداف المرجوة، كما يتضح أن أقل عبارات هذا المحور تحققاً من وجهة نظر العينة هي:

- تناسب خطة البرنامج الاتجاهات العالمية الحديثة، بمتوسط بلغ (٣.٣٥)
- تمكنتُ من الاستفادة من مقررات الخطة عند إعداد رسالة الماجستير، بمتوسط بلغ (٣.٣٠)

في حين تقع بقية العبارات بينهما مما يعني أن جميع عبارات المحور الثالث تحققت بدرجة كبيرة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر العينة عدا عبارتين تحققتا بدرجة متوسطة وهما:

- تناسب خطة البرنامج الاتجاهات العالمية الحديثة
- تمكنتُ من الاستفادة من مقررات الخطة عند إعداد رسالة الماجستير

ويفسر ذلك إلى ضعف إسهام مقررات الخطة في إفادة الطالب في إعداد رسالته، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المقررات التي قدمتها الخطة لا تشتمل على المهارات المهمة لإعداد رسالة الماجستير.

**٥) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع: طرق تقويم البرنامج:**

أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يحقق المعايير المتعلقة بطرق تقويم البرنامج بدرجة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٣.٢٥) وتتراوح قيمة متوسط الحسابي لعبارات المحور بين (٢.٧٦) و(٣.٥٩) والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول(٧) المحور الرابع: طرق تقويم البرنامج**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ٢ | ترتبط عمليات التقويم مع أهداف البرنامج | ٣.٥٩ | ١.١٠ | ١ |
| ١ | تتصف عمليات تقويم البرنامج بالموضوعية | ٣.٥١ | ١.٠٣ | ٢ |
| ٣ | تتصف عمليات تقويم البرنامج بالاستمرارية | ٣.٤٦ | ١.٠٣ | ٣ |
| ٤ | تتصف عمليات تقويم البرنامج بالشمول للمجالات المهارية | ٣.٣٢ | ١.١٤ | ٤ |
| ٥ | تُوظف التقنيات الحديثة في عمليات تقويم البرنامج | ٣.٣٢ | ١.٠٧ | ٥ |
| ٧ | تسمح أساليب التقويم لي بتقويم أعمالي ذاتياً | ٢.٨٤ | ١.٢٤ | ٦ |
| ٦ | أشارك كطالب/ة في اختيار طرق تقويم البرنامج | ٢.٧٦ | ١.٣٢ | ٧ |
| | المتوسط العام | ٣.٢٥ | ١.١٣ | |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر عبارات المحور الرابع: طرق تقويم البرنامج تحققاً في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أفراد العينة هي:

- ترتبط عمليات التقويم مع أهداف البرنامج، بمتوسط بلغ (٣.٥٩)
- تتصف عمليات تقويم البرنامج بالموضوعية، بمتوسط بلغ (٣.٥١)

وذلك يفسر إلى أن عمليات تقويم البرنامج موضوعية بدرجة متوسطة، وهي بحاجة إلى مزيد من التطوير والتحسين لتشمل الجوانب المهارية وتوظف التقنيات الحديثة.

**كما يتضح أن أقل عبارات هذا المحور تحققاً من وجهة نظر العينة هي:**

- تسمح أساليب التقويم لي بتقويم أعمالي ذاتياً، بمتوسط بلغ (٢.٨٤)
- أشارك كطالب/ة في اختيار طرق تقويم البرنامج ، بمتوسط بلغ (٢.٧٦)

في حين تقع بقية العبارات بينهما مما يعني أن جميع عبارات المحور الرابع تحققت بدرجة متوسطة في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر العينة عدا ثلاث عبارات تحققت بدرجة كبيرة وهي:

- ترتبط عمليات التقويم مع أهداف البرنامج
- تتصف عمليات تقويم البرنامج بالموضوعية
- تتصف عمليات تقويم البرنامج بالاستمرارية

وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف توظيف التقنيات الحديثة في عمليات التقويم، وعدم إشراك الطلاب في اختيار طرق وأساليب التقويم أو إتاحة الفرصة لهم بتقويم أعمالهم ذاتياً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زوين وهاشم (٢٠١٢) التي أظهرت ضعف إشراك الطلاب في اختيار طرق التقويم.

**٦) النتائج الخاصة باستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس: الإشراف العلمي والخدمات البحثية:**

أوضحت النتائج أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يحقق المعايير المتعلقة الإشراف العلمي والخدمات البحثية بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٢٣) وتتراوح قيمة متوسط الحسابي لعبارات المحور بين (٢.٥٤) و(٣.٥٧) كما بالجدول:

**جدول(٨) المحور الخامس: الإشراف العلمي والخدمات البحثية**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة |
|---|---|---|---|---|
| ٧ | يتلاءم تخصص المشرف العلمي مع الموضوع البحثي | ٣.٥٧ | ١.٣١ | ١ |
| ٨ | يتابع المشرف العلمي الطالب في جميع مراحل بحثه | ٣.٥١ | ١.٢٢ | ٢ |
| ٩ | يساعد المشرف الطالب في تجاوز الصعوبات التي تواجهه. | ٣.٤٦ | ١.٢٢ | ٣ |
| ٢ | أحصل على التوجيهات البحثية المناسبة | ٣.٤١ | ١.٢٤ | ٤ |
| ٣ | يقدم البرنامج فرصة لإشباع حاجات الطلاب البحثية | ٣.٣٠ | ١.٢١ | ٥ |
| ٥ | يُعين المشرف العلمي للطالب وفق ضوابط محددة | ٣.١٩ | ١.٤١ | ٦ |
| ١ | تتوفر مراجع ومصادر حديثة متاحة للملتحقين بالبرنامج | ٣.١٩ | ١.٣١ | ٧ |
| ٤ | يتاح للباحث خدمة تحليل احصائي للبيانات | ٢.٩٢ | ١.٣٦ | ٨ |
| ٦ | يشارك الطالب في اختيار المشرف العلمي | ٢.٥٤ | ١.٤٣ | ٩ |
| | المتوسط العام | ٣.٢٣ | ١.٣٠ | |

يتضح من الجدول السابق أن أكثر عبارات المحور الخامس : الإشراف العلمي والخدمات البحثية تحققاً في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس من وجهة نظر أفراد العينة هي:

- يتلاءم تخصص المشرف العلمي مع الموضوع البحثي (٣.٥٧)
- يتابع المشرف العلمي الطالب في جميع مراحل بحثه (٣.٥١)

**كما يتضح أن أقل عبارات هذا المحور تحققاً من وجهة نظر العينة هي:**

- يتاح للباحث خدمة تحليل احصائي للبيانات (٢.٩٢)
- يشارك الطالب في اختيار المشرف العلمي (٢.٥٤)

وتشير قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الخامس الإشراف العلمي والخدمات البحثية، إلى تباينها ما بين درجة كبيرة ودرجة متوسطة إلى درجة ضعيفة على النحو التالي:

**١-أن درجة استجابة أفراد العينة كانت كبيرة نحو أربع عبارات وهي:**

- يتلاءم تخصص المشرف العلمي مع الموضوع البحثي
- يتابع المشرف العلمي الطالب في جميع مراحل بحثه
- يساعد المشرف الطالب في تجاوز الصعوبات التي تواجهه.
- أحصل على التوجيهات البحثية المناسبة.

ويشير ذلك إلى أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يعطي موضوعات الإشراف البحثي أهمية كبيرة، وأن أعضاء هيئة التدريس الذين يتولون الإشراف على الطالبات يمنحونهن التوجيهات البحثية المناسبة ويذللون لهم الصعاب في سبيل انجاز مهامهم.

**٢- أن درجة استجابة أفراد العينة كانت متوسطة نحو أربع عبارات وهي:**

- يقدم البرنامج فرصة لإشباع حاجات الطلاب البحثية
- يُعين المشرف العلمي للطالب وفق ضوابط محددة
- تتوفر مراجع ومصادر حديثة متاحة للملتحقين بالبرنامج
- يتاح للباحث خدمة تحليل احصائي للبيانات

ويفسر ذلك إلى أن برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة يقدم تنوعاً في المقررات والأعمال البحثية المنوطة بالطلاب والتي تشبع الرغبة في البحث لديهم، لكن تقديم خدمات التحليل الاحصائي ليست بالشكل الواجب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زوين وهاشم (٢٠١١) والتي توصلت إلى توفر معايير الإشراف العلمي بدرجة متوسطة.

٣- أن درجة استجابة أفراد العينة كانت ضعيفة نحو العبارة التالية: "يشارك الطالب في اختيار المشرف العلمي" وقد يُفسر ذلك كون القسم يتبع طريقة معينة في توزيع الإشراف العلمي للطلاب، دون منحهم فرصة المشاركة في الاختيار وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الثبيتي (١٤٣٧) والتي أثبتت ضعف مشاركة الطلاب في اختيار المشرف العلمي.

**ثالثاً: نتيجة السؤال الثالث: والذي نصه ما التصور المقترح لتقويم برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة في جامعة الملك خالد:**

في ضوء نتائج البحث وضعت الباحثة تصور مقترح لتطوير برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة على النحو التالي:

**أولا: أهداف برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بما يتوافق مع التوجهات العالمية الحديثة على النحو التالي:**

١. إعادة صياغة أهداف البرنامج لتجمع بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي .
٢. إعادة النظر في اشتقاق أهداف البرنامج لتراعي حاجات الطلاب المختلفة.

**ثانياً: استراتيجيات تعليم وتعلم البرنامج على النحو التالي:**

١. تطوير أساليب وطرق التدريس المستخدمة في البرنامج لاستراتيجيات متنوعة تعتمد على التوجهات التربوية الحديثة المنادية بتعزيز مشاركة الطالب وفعاليته.
٢. تنويع الأساليب وطرق التدريس المستخدمة لتجعل عملية التعلم ممتعة بما يتناسب مع ميول الطلاب.
٣. الاعتماد على طرق وأساليب التدريس التي تثير التفكير بما يتناسب مع طبيعة المحتوى العلمي لمقررات البرنامج.

**ثالثاً: تعديل خطة البرنامج وتطوير مقرراتها بما يحقق الأمور التالية:**

١. إثراء خطة البرنامج بالمحتوى العلمي الذي ينمي القدرة على التحليل لدى الطلاب.
٢. تضمين خطة البرنامج الجوانب المعرفية، والعملية المهارية، التي يحتاج إليها الطالب لإعداد رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس العامة.

**رابعاً: تطوير أساليب تقويم البرنامج بما يحقق الأهداف على النحو التالي:**

١. الزام أعضاء هيئة التدريس باستخدام أساليب وطرق تقويم على درجة عالية من الموضوعية تشمل تقويم المجالات المعرفية والمهارية.
٢. التوجيه بضرورة توظيف التقنيات الحديثة في عمليات تقويم البرنامج بما يسمح للمتعلمين بتقويم أعمالهم البحثية ذاتياً.
٣. اتاحة الفرصة للمتعلمين ليشاركون بإيجابية في اختيار طرق وأساليب التقويم.

**خامساً: تحسين الخدمات البحثية المقدمة في البرنامج وعمليات الإشراف العلمي:**

١. تطوير عمليات الإشراف العلمي بما يضمن تعيين المشرف العلمي للطالب بضوابط محددة وإتاحة الفرصة للمتعلم ليشارك في اختيار مشرفه العلمي.
٢. توفير المراجع والمصادر الحديثة وتدريب المتعلمين على أسرع الطرق في الحصول عليها بالتقنيات البحثية الحديثة بما يشبع حاجات المتعلمين البحثية.
٣. توفير وحدة تحليل احصائي متكاملة، تعمل على إعانة الباحثين في اختيار الأساليب الاحصائية المناسبة لأبحاثهم وتنفيذها.

## توصيات البحث:

**في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:**

١. إعادة النظر في برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس العامة بجامعة الملك خالد وخصوصا جانب أساليب وطرق التقويم وجانب الخدمات البحثية حيث أظهرت النتائج أن فعاليتها متوسطة.
٢. تدريب أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس العامة على توظيف التقنية الحديثة، واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة.
٣. تدريب المتعلمين في قسم المناهج وطرق التدريس على بعض التقنيات وطرق البحث السريع التي توصلهم لأحدث المراجع والمصادر.
٤. توظيف مقررات وخطط البرنامج بتضمين المعارف والمهارات التي تعين الطالب في إعداد رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس.

## المراجع


١. الأكلبي، سعيد(٢٠١٥).تقويم البرامج التعليمية القائمة على الوسائط المتعددة في مواد اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير التربوية والتقنية، *مجلة التربية جامعة الأزهر*،١٦٣ (٤)،٤٢٠-٤٥٨.

٢. الثبيتي، خالد(١٤٣٧).تقويم برامج الدكتوراه في الأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، *مجلة العلوم التربوية*،١٩،١٨-٩٠.

٣. الجبوري، باسمة؛ أحمد، محمد؛ عزيز، ماهر؛ جاسم، فرح(٢٠١٤). جودة البرنامج التعليمي، *الجامعة التكنولوجية*.

٤. الحربي، خليل؛ درندري، إقبال(٢٠١٦).تقويم البرامج التعليمية الدولية في المدارس الأهلية السعودية باستخدام نموذج روسي وزملائه للتقويم، *مجلة العلوم التربوية*،٢٨(٢)،٣١٧-.

٥. الحيالي، شذى(٢٠١٥).بناء أنموذج لتقويم برنامج التربية العملية لكليات التربية من وجهة نظر المدرسين على وفق معايير الجودة العالمية، *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*،١٦٤(١)،٢٦٥-٣٠٤.

٦. أبو دقة، سناء(٢٠٠٩).تقويم جودة البرامج الأكاديمية بالجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،١٠(٢)،٨٧-١١٥.

٧. زوين، محمود؛ هاشم، أميرة(٢٠١١). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر أساتذتها وطلبتها، *مجلة مركز دراسات الكوفة*،١١، ٣٩-٨٤.

٨. الزياني، منى(٢٠١٥). دور التقويم التربوي الذاتي للبرامج الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي لمؤسسات التعليم العالي وتفعيل دورها في تحقيق أهداف التنمية الشاملة في المجتمع، *المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي*، ٨(٢٠)، ٣١-٥٥.

٩. آل سفران، محمد(٢٠١٥). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، *مجلة دراسات العلوم التربية*، ٤٢(٣)،٨٤٧-٨٧١.

١٠. سلوى، عزوز(٢٠١٨). تقويم البرامج في ضوء المعايير والنماذج قراءة تشخيصية في الأدبيات النظرية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*،١، ١٥٣-١٦٨.

١١. سليمان، خالد(٢٠١٠).التقويم وعلاقته بجودة البرامج التعليمية في الجامعات، *مجلة النادي الأدبي بتبوك*، ١٨، ١٣٨-١٤٦.

١٢. السيد، محمد(٢٠١٩). تقويم برامج الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في جامعة أم القرى من وجهة نظر الخريجين. *مجلة العلوم التربوية* ،١٩،٩-٨٨.

١٣. العتيبي، منصور؛ الربيع، علي (٢٠١٢). تقويم برامج كلية التربية في جامعة نجران في ضوء معايير NCATE، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*،١(٩)،٥٥٩-٥٨٥.

١٤. الفايز، فايز؛ الملحم، عبد اللطيف؛ التركي، عبدالله(١٤٤٠).تقويم البرامج المقدمة في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصب في ضوء أهدافها كما يراها أعضاء هيئة التدريس والطلاب، *مجلة العلوم التربوية*،١٩، ٣١٧-٣٦٦.

١٥. القميزي، حمد(٢٠١٧). *نماذج وتجارب في تقويم البرامج والمقررات التربوية في الجامعات العالمية*، سجل الأبحاث المحكمة لندوة التقويم في التعليم الجامعي مرتكزات وتطلعات، جامعة الجوف.